

شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٣) -

الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وصلنا الى الباب هذا ينبغي ان يكون السابع ام السادس السادس عندكم مرقم لكن لو حسبنا الباب الاول الذي جعله الشيخ مقدمة فيصبح هذا - 00:00:00

الباب السابع الباب السابع قال باب من الشرك لبس الحلقة والخيطة ونحوهما لرفع البلاء او دفعه الان يا اخوة شرع المؤلف صفحة تسعة وثلاثين شرع المؤلف رحمه الله في بيان - 00:00:26

نقيض التوحيد ونقيض التوحيد هو الشرك. الشرك فبدأ ببيان امور هي من الشرك الذي يناقض التوحيد اما ان يناقضه بالكلية يناقض اصل التوحيد وهو الشرك الاكبر او ان يناقض ينافي كما لا - 00:00:50

التوحيد وهذا هو الشرك الاصغر مر معنا ان تعريف الشرك الاكبر تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله تمام والشرك الاصغر كل ما جاء تسميته في الشريعة شركا لكن لم يصل الى حد الشرك الاكبر. قلنا ومن اهل علم من - 00:01:18

فيقول كل ما كان وسيلة للشرك الاكبر فهو شرك اصغر. قلنا والتعريف الثاني ليس بدقيق والاصح الاول طيب الشرك يا اخوة المقصود في هذا الباب باب من الشرك لبس الحلقة او الخيطة لرفع البلاء او دفعه - 00:01:48

رفع البلاء يعني بعد ان يقع اما دفعه قبل ان يقع طيب الشرك المقصود في هذا الباب هل هو الشرك الاكبر؟ دع الملخص يا احمد انتبه كله تجده مكتوم شرك المقصود في هذا الباب هل هو الاكبر ام الاصغر - 00:02:07

هذا يرجع الى اعتقادي المعلق ان علق الخيطة او الحلقة او ما الى ذلك ان علقها يعتقد انها تجلب الخير او تدفع الشر بذاتها فهذا شرك اكبر اليس كذلك؟ لانه لا ينفع لا يعطي النفع ولا يدفع الشر حقيقة الا من؟ الا الله. الاتيان - 00:02:31

الخير ودفع الشر هذا خاص بالله قال الله تعالى قل ارايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني قل ارايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضر او ارادني برحمة هل هن - 00:03:06

سكات رحمته لا احد يأتي بالشر بالخير بذاته. ويدفع الشر بذاته الا من؟ الا الله فمن اعتقد ان شيء من الاشياء سواء كان حلقة او خيطا او تيممة او ما الى ذلك - 00:03:25

يرفع الشر ويجلب الخير بذاته فقد وقع في الشرك الاكبر لانه سوى غير الله في الله في شيء من خصائص الله وهو الفعل فعل النفع والضر اما ان اعتقد ان هذه الحلقة وهذا الخيطة وسيلة - 00:03:46

من جلب الخير او دفع الضر فهذا شرك اصغر لماذا هل كون الشيء سبب للخير او للشر هذا من خصائص الله لا بل الخلق جميعا كل واحد منهم يصلح ان يكون سببا للخير - 00:04:12

او سببا للشر النبي عليه الصلاة والسلام قال الكمأة من المن. وماؤها شفاء العين يعني ماؤها سبب في شفاء العين تمام النبي عليه الصلاة والسلام سبب لهداية الناس فمن اعتقد ان هذه الخيوط وهذه الامور التي تعلق تدفع الشر - 00:04:35

وتجلب الخير على انها سبب فهذا وقع في الشرك الاصغر من اعتقد انها تدفع تنفع وتضر بذاتها وقع في الاكبر. من اعتقد انها سبب واضح الان يا اخوة اه نشرع في الباب ثم نذكر قاعدة. او يمكن هذا الباب والذي بعده باب ما جاء في الرقى والتائم - 00:05:03

هذه تدخل تحت قاعدة الاسباب اهل السنة يا اخوة يعتقدون ان لكل شيء خلقه الله تعالى سبب الله تعالى يخلق الاسباب يرسل الرياح

لتثثير السحاب وهذا السحاب سبب لنزول المطار وهذا المطار سبب لانبات الارض وهذا النبات سبب لمعاش بني ادم - [00:05:35](#) معاشي ما خلقه الله فهكذا الله يخلق بالاسباب. لو شاء الله تعالى لما جاء بنو ادم اليس كذلك؟ لو شاء الله لانبثت الارض دون مطر ودون بذور او لخرج النبات دون ارض اصلا - [00:06:12](#)

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. لكن سنة الله تعالى في خلقه انه يخلق بالاسباب اهل السنة يعتقدون ان الاسباب تؤثر في مسبباتها عندنا سبب ومسبب اليس كذلك - [00:06:33](#)

سبب ومسبب ومسبب انا جئت فاحضرت وقود واحضرت اه عود ثقاب واحضرت حطب واوقدت نار الحطب والوقود وعود الثقاب هذه كلها ماذا تسمى اسباب النار مسبب مسبب تمام؟ من المسبب - [00:06:56](#)

انا انا المسبب ظاهرا. لكن المسبب حقيقة من؟ الله. ولو شاء ما اشتعلت هذه النار. فهمتم اهل السنة يعتقدون ان الاسباب تؤثر في مسبباتها يعني هذا الوقود هو الذي اثر فاشعل نارا. هذا الطعام الذي اكله هو سبب اثر في - [00:07:27](#)

فجعلني اشعر بالشبع الطعام سبب والشبع مسبب والسبب يؤثر المسبب لكن يا اخوة هل هذا التأثير تأثير ذاتي ام باذن الله ايوه اذا هذا التأثير ليس تأثيرا ذاتيا وانما هو تأثير - [00:07:58](#)

بمشيئة الله تبارك وتعالى او اذنه ولو شاء الله لما اثر السبب في المسبب الحالة الطبيعية السنة التي خلقها الله ان النار سبب للاحتراق لكن هل النار احترقت ابراهيم لم تحرقه - [00:08:24](#)

اذا تخلف تأثير السبب في مسببه لان الله شاء الا تحرقه مر معنا في قصة ابي بكر مع اضيافه انهم كانوا لا يأكلون لقمة الا ربى من اسفلها اكثر منها - [00:08:48](#)

الاصل يا شباب ان الاخذ من الطعام سبب لنقصه هل هنا السبب الثار لن يؤثر بمشيئة الله تبارك وتعالى. اذا اهل السنة يا اخوان يعتقدون ان الاسباب ان الله يخلق بالاسباب وان هذه الاسباب - [00:09:07](#)

تؤثر في مسبباتها لكن هذا التأثير ليس تأثيرا ذاتيا وانما هو بمشيئة الله تبارك وتعالى لهون واضح الاسباب تعرف عند اهل السنة اما بالشرع او بالتجربة او تجربة الاصح ان يقال تجربة وجمعها تجارب خلاف ما شاء بين الناس يقولون تجربة وتجارب - [00:09:30](#)

اذا تجربة وتجارب اهل السنة يقولون الاسباب تعرف اما بالشرع او بالتجربة الشرع مثل عرفنا في الشرع ان العسل سبب بالشفاء قال الله تعالى في النحل يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه - [00:09:58](#)

فيه شفاء للناس التجربة بالتجربة تعرف امور كثيرة نعرف امور كثيرة اعرف ان صراخي عليكم سبب لضبطكم تمام سبب لضبطكم. هذا كيف عرفتوه بالتجربة تمام اذا الاسباب اما ان تثبت بالشرع او ان تثبت بالتجربة - [00:10:23](#)

لكن ما اي تجربة حتى ما يأتينا رجل قبوري يعبد القبور يقول والله انا استغثت بالجيلاني وجاني ولد كان ما يأتيه اولاد واستغاث بالجيلاني فجاءه ولد. نقول له اعوذ بالله هذا الجيلاني قد مات وهو لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا - [00:10:54](#)

طلب الولد منه ما حكم الشرك؟ شرك اكبر مخرج علم الله. فيقول والله انا جربت والاسباب في الشريعة تثبت بالتجربة نقول له لابد في التجربة من ان تكون مباشرة وظاهرة - [00:11:16](#)

لابد من وجود امرين يا اخوة المباشرة والظهور المباشرة ماذا تعني المباشرة ان يكون هناك اتصال بين السبب والمسبب ان يكون هناك اتصال بين السبب والمسبب. تمام؟ هذا الاتصال نحكم من خلاله على التجربة بالصحة - [00:11:38](#)

يعني انا اقرب جزوة الى الحطب فيشتعل يتصل السبب بالمسبب تمام فيحصل احتراق وتحصل نار واضح يا اخوة طيب القيد الثاني لابد من الظهور. يعني لابد ان يكون تأثير السبب في المسبب - [00:12:08](#)

ظاهر هذا الظهور اما ان يكون لكل احد بعينه كل واحد فينا يرى كيف ان الرجل اذا اكل شبع او ان يكون لاهل الاختصاص او ان يكون لاهل الاختصاص. يعني لما يفتح الباب الالكتروني - [00:12:32](#)

هل ان ترى تأثير الحساسات هذا يسمى ديود هيك بزمان وكأني درسنا بالكلية هل ترى انت تأثير الحساسات التي تضع ما تراها. لكن اهل الاختصاص نحنا بعيدا عنك يعرفون كيف يؤثر هذا الحساس بالباب فيفتح - [00:12:54](#)

فهمتم اذا يا اخوة لابد في التجربة من ان تكون مباشرة اي هناك اتصال بين السبب والمسبب وان تكون ظاهرة يعني تأثير السبب في المسبب ظاهر اما لكل احد او - [00:13:21](#)

قولي اهل الاختصاص لذلك لو جاء قبوري قال لك انا جربت تقول له لا يوجد اتصال بين السبب والمسبب لان كل الموتى قد ينقطعوا عن الدنيا اولم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون - [00:13:42](#)

حتى اذا حضر احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا بما تركت كلا لن يرجع حتى النبي عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يرجع ولا يعلم ما يحصل - [00:14:04](#)

اليس كذلك لهذا لما يأتي اناس على الحوض يطردون يقول يا ربي اصحابي فيقال لا تدري ما احدثوا بعدك فهو لا يعلم حال الامة بعده اذن اه لا يمكن ان يدعي قبوري تجربة - [00:14:19](#)

ويسلم هذا له لماذا؟ لانه ما يوجد لا ظهور ولا اتصال طيب اهل السنة عندهم قاعدة يقولون ظن الشيء سببا ولم تثبت سببيته لا في الشرع ولا في التجربة الظاهرة المباشرة - [00:14:39](#)

ظن الشيء سببا ولم تثبت سببيته لا في الشرع ولا في التجربة نيوبيورك يعني انا جئت الى شيء ليس في الشرع انه سبب لتحصيل امر اريده ولا اثبتت التجربة انه سبب - [00:15:10](#)

ومع ذلك ظننت انه سبب يكون ظني هذا شركا فان ظننته يؤثر بذاته كان الشرك اكبر. وان ظننته يؤثر بمشيئة الله اصغر وشو الدليل يا اخوة؟ ايش الدليل على هاي القاعدة - [00:15:38](#)

هذه القاعدة الباب الذي ذكره المؤلف يندرج تحته ظن الشيء سببا ولم تثبت سببيته. لا في الشرع ولا في التجربة شرك من علق خيطا من علق خيطان هذا يظنه سبب - [00:16:04](#)

لجلب الخير او دفع الشر. هل تثبت هذه السببية هل سبب هل ثبت له انه سبب لجلب الخير او دفع الشر فظنه ان هذا الخيط سبب مع ان هذه السببية لم تثبت لا في الشريعة ولا في التجربة هذا الظن - [00:16:23](#)

شرك عندنا ادلة كثيرة على هذا الامر منها ان الشريعة حكمت على الطيرة بانها شرك. سيأتي معنا باب كامل. باب ما جاء في الطيرة. يقول النبي عليه الصلاة والسلام الطيرة شرك. الطيارة شرك الطيرة شرك - [00:16:45](#)

الطية يعني تشاؤم او ما امضاك او ردك ولم يكن سبب امضاء او الرد الطيارة التشاؤم يعني انا اذهب اه اسافر خارج البلد اسمع بوما ينبع يصيح فلما اسمع صوته - [00:17:05](#)

نتشاءم واحجم هذه هي الطيارة جعلتها الشريعة لماذا لاني ظننت ان هذا اليوم سبب لرجوعي وردي وهو وهو ليس بسبب كذلك النبي عليه الصلاة والسلام سيأتي معنا قال من تعلق تميمتان - [00:17:27](#)

وقد اشرك من تعلق تميمة فقد اشرك التميمة يعني ما يعلقه الانسان يرجو منه تميم الخير. اللي بيسموه حجبيات ومن تعلق تميمة فقد اشرك لماذا جعلت الشريعة التميمة الشركان لان صاحبها لان صاحبها يظنها سببا - [00:17:51](#)

وهي ليست وهي ليست بسبب فهمتم ؟ اذا القاعدة ظنوا الشيء سببا ولم تثبت سببيته لا في الشرع ولا في التجربة شرك. ثم هذا الشرك اما ان يكون اكبر او ان يكون - [00:18:15](#)

هنا اصرار على حسب اعتقادي هذا الظان اه قلنا اهل السنة يعتقدون ان الله يخلق بالاسباب وان الاسباب تؤثر في مسبباتنا قال فاهل السنة في مسألة الاسباب في في هذه القضية طائفتان - [00:18:33](#)

اهل غلو واهل جفاء اهل دائما قلنا لكم قال الازاعي ما امر الله بامر الا عارضه الشيطان باحدى خصلتين. لا يبالي بايهما غفر اما الغلو او الجفا اما مجاوزة الحد او - [00:18:56](#)

التميع والتقصير الاسباب كذلك عندنا اهل غلو واهل جفاء. اهل الجفاء هم الاشاعة الشاعرة يا اخوان ينكرون تأثير الاسباب المسببات يقولون اذا رميت آآ زجاج بحجرة يقولون ليست الحجرة هي التي كسرت هي التي كسرت الزجاج - [00:19:18](#)

وانما الله الذي كسره يقولون كسر الزجاج هم حصل عند ملازمة الحجر له لا به كسر الزجاج حصل عند ضربه بالحجر لا به. يعني ليس

بالضرب الضرب ليس ليس له تأثير - 00:19:53

إذا انكروا تأثير مال حجر انكروا تأثير خيلنا باعم. تأثير السبب في المسبب كذلك يقولون الري يحصل عند الشرب لا به الشبع يحصل عند الطعام لا به آآ السحاب يحرك عند هبوب الرياح - 00:20:20

فهؤلاء اهل جفاء انكر تأثير الاسباب في المسببات في الكلية تمام؟ يقابلهم اهل الغلو واهل الغلو طائفتان طائفة جعلت امورا ليست باسباب جعلتها اسبابا وهؤلاء هم الصوفية الصوفية يجعلون يجعلون الاولياء - 00:20:48

شباب لشفاء المرضى ولاحياء الموتى ويجعلون دعاء القبور سبب للقرب من الله ونيل الدرجات العالية وتحصيل المقصود اذا الطائفة الاولى من اهل الغلو في الاسباب الصوفية جعلوا ما ليس بسببه سببه - 00:21:18

الطائفة الثانية هم المعتزلة او القدرية هؤلاء قالوا تأثير الاسباب في مسبباتها هو تأثير ذاتي لا علاقة لمشيئة الله به الاشاعة يقولون الاسباب لا تؤثر في المسببات ابدا. والمعتزلة يقولون - 00:21:44

الاسباب تؤثر في المسببات بذاتها اما اهل السنة يقولون الاسباب تؤثر بالمسببات فيخالفون الاشاعة يقولون لكن هذا التأثير ليس بذاتي وانما بمشيئة الله ولذلك لم تحرق النار ابراهيم لم ينقص الاكل من طعام ابي بكر من وهكذا - 00:22:11

هذه قاعدة الاسباب. الان نشرع في الباب باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه وقول الله تعالى قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته - 00:22:38
يا اخوة هذه الاية ينكر الله تبارك وتعالى فيها على المشركين تعلقهم بالاصنام يقول لهم قل افرايتم هنا افرايتم المقصود بها اي اخبروني المقصود منها لازمها لان من رأى اخبر - 00:23:06

يعني اخبروني ما تدعون من دون الله ما تعبدون من دون الله ان ارادني الله بضر طبعاً هم من يعبدون من دون الله؟ الاصنام. ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره - 00:23:26

هذا سؤال يراد به النفي يعني هؤلاء لا يستطيعون كشف الضر او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمة لا يستطيعون كذلك ابعاد النفع وامسك الرحمة. واضح ان قال قائل هذه الاية في الاصنام - 00:23:40

فما علاقتها بالباب؟ الباب في لبس الحلقة والخير. ما هيك؟ الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله جاء بهذه الاية وفيها وفيها ابطال تعلق المشركين بالاصنام ما العلاقة بين الامرين - 00:24:04

نقول اول امر عادة السلف انهم كانوا يستدلون على ابطال الشرك الاصغر في آيات لا بطلان الشرك الاكبر لكن يكون بين الامرين جامع بين الامرين مناسبة هنا ما المناسبة نقول هؤلاء المشركون عبد الاصنام لاعتقادهم - 00:24:28

انها تجذب الخير وتدفعوا الشر فابطل الله ذلك وقال لان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته الله ذلك سيكون في هذا دليل - 00:25:01

على ابطال التعلق بما دون الاصنام من الحلقة والخيط اذا يا اخوة نقول عادة السلف ان يستدلوا على ابطال الشرك الاصغر بالآيات التي فيها ابطال الشرك الاكبر، لكن اذا كان هناك مناسبة بينهما - 00:25:22

هنا ما المناسبة؟ المناسبة ان عبدة الاصنام تعلقوا بها لاعتقادهم انها تجلب الخير او تدفع الشر الله هذا وكذلك من يعلق الخيط والحلقة وما الى ذلك يعتقد انها تجذب الخير وتدفع - 00:25:47

الشر نقول كذلك الاصنام هي اعظم عند من عبدها من الحلقة والخيط. فاذا بطل كون الاصنام سببا لحصول الخير والشر فان كون الخيوط سبب لذلك باطل من باب من باب اولي. فهتم؟ - 00:26:09

عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى رجلا في يده حلقة من صفر الصفر يا اخوة هو هو النحاس الخالص. هو النحاس الخالص بيد حلقة من صفر - 00:26:33

وقال ما هذه؟ قال من الواهنة الواهن مرض يصيب العضد وقيل المنكب اذا الواهنة مرض يصيب العضد وقيل المنكب وقال النبي عليه الصلاة والسلام انزعها فانها لا تزيدك الا اول شيء يا شباب النبي عليه الصلاة والسلام لما رآه قد لبسها - 00:26:53

لماذا لم ينكر عليه مباشرة لماذا سأله عنها؟ قال ما هذه ليعرف قصده فقد يكون لبسها تزينا واذا لبس تزينا فجائز لا اشكال. لكن قال له من الواهنة يعني حتى تدفع عني مرضا - [00:27:25](#)

الواهنة. المرض العضد او المنكر. فقال النبي عليه الصلاة والسلام انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا يعني ضعفا ان قال لك قائل ما دمت ما دمت قد قررت ان هذه الاشياء لا تنفع ولا تضر - [00:27:48](#)

ما هيك فكيف عم بقل له النبي عليه الصلاة والسلام فانها لا تزيدك الا وهنا. يعني بتضعفك اكثر هي ما بتنفع ولا بتضر. مو فهمتموا الاشكال ما الجواب الجواب من احد وجهين يا اخوة. الوجه الاول - [00:28:05](#)

ان هذا من معاملته بنقيض قصده الله تعالى يعامل من عصاه بنقيض اليس كذلك؟ انظر ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليعصوا عن سبيل الله فيسيفقونها ثم تكون عليهم حسرة يعني هذه الاموال ستكون عليهم حسرة. رجوا فيها خيران فعاملهم الله بنقيض - [00:28:24](#)

قصدهم بضدي ما ارادوا كذلك من منع الزكاة قال النبي عليه الصلاة والسلام فان اخذوها من والشرط ما عليه. يعني بدنا ناخذ من الزكاة و بدنا ناخذ نص ماله زيادة - [00:28:58](#)

وهذا من معاملته بنقيض لما شح بالمال ماء بخل به ان يدفعوا زكاة فعاملته الشريعة باخذ مال اكثر من مال الزكاة وهنا انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. هي لا تنفع ولا تضر - [00:29:15](#)

لكن لما علقها رجا بها الخير ودفع الشر عامله الله بنقيض قصده فزادته ضعفا على ضعف واضح؟ هذا الوجه ذكره شيخ سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد الوجه الثاني ذكره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في القول المفيد - [00:29:34](#)

ان هذه الاشياء تسبب مرضا نفسيا لصاحبها سيكون المقصود ينزيحها فانها لا تزيدك الا وهنا يعني وهن نفسي وليس وهن جسدي لانه تعلق بغير الله وبقدر تعلق القلب بغير الله بقدر ما يكون فيه ضعف وخوار - [00:29:55](#)

ثم قال فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا ما افلحت ابدا يعني في النار خالد كيف يحمل هذا نقول هذا من الوعيد فيحمل اما على ما اذا علقها يظن ان هذه الحلقة - [00:30:18](#)

تدفع وتضر بذاتها لانه يكون واقعا الشرك الاكبر او محمول على التغليظ الوعيد واعيش في الشريعة يغلظ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. هل هو كافر - [00:30:48](#)

ومع ذلك قال خارجا فيها وغضب عليه. هذا من باب التغليظ الوعيد فهنا اما ان يكون هذا من باب تغليظ في الوعيد او يحمل على ما اذا علقها معتقدا ان حلقة الصفر تنفع وتضر - [00:31:14](#)

بذاتها. واضح يا اخوة؟ رواه احمد بسند لا بأس به وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا من تعلق تميمه فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له - [00:31:33](#)

هذه الرواية فيها ضعف. من تعلق تميمه فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. التميمية ستأتي في الباب الذي ما جاء في الرقى والتمايم اما الودع او الودع - [00:31:49](#)

الوضع شيء معروف يعلق فالنبي عليه الصلاة والسلام قال فلا ودع الله له فلا ودع الله له يعني لا تركه الله والدعة هي الراحة والسكون طيب وفي رواية ومن تعلق تميمه فقد اشرك. هذه الرواية صحيحة - [00:32:04](#)

من تعلق تميمه فقد اشرك. ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. في اشكال - [00:32:29](#)

باب ما جاء في الرقى والتمايم الباب الذي قبله قال باب من الشرك باب من الشرك لبس الحلقة او الخيط. اما هون قال باب ما جاء في رقاوتهم. طيب يا شباب ليش ما قال - [00:32:47](#)

باب من الشرك الرقى والتمايم لان الرقى منها ما هو رقى شرعية ومنها ما هو رقى شركية والتمايم منها ما هو شرك ومنها ما هو حرام ليس بشرك. وهو تميمه القرآن. تميمه القرآن يا اخوة لم يقل - [00:33:07](#)

الاحد من العلماء انها انها شرك باب ما جاء في الرقى والتمايم. الرقى جمع رقية والرقية والرقية هي القراءة على المريض هي القراءة على المريض او قراءة القرآن لان الرقية - [00:33:33](#)

حتى الدابة تنقف حتى الدواب ماذا ترقى؟ آآ الرقية يجوز بالاجماع بثلاثة شروط يجوز بالاجماع بثلاثة شروط. الشرط الاول ان تكون من كلام الله او كلام رسوله عليه الصلاة والسلام او الادعية المأثورة - [00:33:52](#)

الشرط الثاني ان تكون باللغة العربية او بما يفهم معناه الشرط الثالث ان لا يعتقد ان الرقية تنفع وتبور واضح هاي ثلاثة شروط ان تكون من كلام الله وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام او من الادعية - [00:34:19](#)

ان تكون باللغة العربية او بما يفهم معناها. ثلاثة ان لا يعتقد انها تنفع وتضر بذاتها هاي الرقى الشرعية. اما الرقية الشركية اذا كانت بما لا يفهم معناه او اعتقد - [00:34:44](#)

انها تنفع وتدور بذاتها. ان اعتقد انها تنفع وتضر بذاتها صارت شركا اكبر طيب كذلك تكون كان اكبر اذا كان فيها كلام تركي لا اذا فيها غير القرآن اذا كان دعاء عم بيقول اللهم رب الناس مذهب البأس - [00:35:04](#)

هذا دعاء جاءت به السنة. يكون شرك؟ لا تكون مباحة لكن اذا كان فيها كلام شركي تصبح شركا اكبر يعني عم بيقول يا جيلاني اشفه وعافه يا بدوي. انزل عليه البرأة. عاجلا غير اجل - [00:35:27](#)

هذا هذه رقية تركيا اكبر يستغيث بغير الله. واضح ان لم يفهم الكلام يكون شرك اصغر الان يا اخوة يوجد قاعدة الرقى ليست توقيفية يعني لا يتوقف فيها على ما جاء في الكتاب والسنة - [00:35:49](#)

كل طريقة ثبت نفعها بالتجربة جا اتخاذها رقية يعني انا جربت انه قراءة الفاتحة على ماء عشرين مرة عشرين مرة اه تشفي آآ من الرعاية مثلا هل يجوز ان اجعل رقية كل ما اجاني واحد معه رعا فاقول له اقرأ الماء عشرين مرة اقرأ الفاتحة عشرين مرة على على - [00:36:15](#)

ماء واشرب يجوز لان الرقى ليست شوقي في ايش يعني توقيفية؟ توقيفها على ما جاء في الشريعة انظر العبادات توقيفية لو جاء واحد وقال لي انا كل النهار بدي اقعده اه قول بعد صلاة الصبح - [00:36:50](#)

مية وخمسين مرة حسبي الله بنقل له اتيت ببدعة جئت بذكر خصصت وقتا معيننا بذكر معين وعدد معين لم تأتي به الشريعة فوقعت في البدعة. اما لو جاء رجل فقال انا اريد - [00:37:12](#)

ان اقرأ على مريض سورة اه الاخلاص خمسة وسبعين مرة كل نهار نقول له جائز اذا ثبت في التجربة نفعه فلا بأس. لان الرقى ليست توقيفية. طيب الان ما دليلنا - [00:37:32](#)

الدليل ما ثبت في صحيح مسلم من حديث عوف بن مالك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. فاشترط النبي عليه الصلاة والسلام خلو الرقية من - [00:37:53](#)

حتى تكون مباحة. كذلك في في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام اقر ال عمر ابن حزم على رقيتهم وكانت رقيتهم قد تعلموها في الجاهلية تمام ومع ذلك اقرهم عليها - [00:38:14](#)

لان الرقى ليست لذلك اذا جاءك راقى وقال لك اقرأه على على زيت وحط حبة السودا واغليه رد قراءة عليه كذا. كان كله كلام من القرآن والسنة والادعية هل بتقل له اتيت ببدعة؟ - [00:38:34](#)

نقول اصلا في الرؤية ليست توقيفية فما في بأس هذا ما يتعلق في في الرقاة اما التمايم التمايم جمع تميمة والتميمة ما يعلقه الانسان ليتم له الخير. ما يعلقه الانسان - [00:38:52](#)

ليتم له الخير التميمة يا اخوة قسما تميمة من القرآن وتميمة من غير القرآن التميمة من غير القرآن لا خلاف في حرمتها وانها اصغر ان اعتقد انها سبب للنفع والضر وشرك اكبر اذا اعتقد انها تنفع وتضر بذاته - [00:39:16](#)

هاي تميمة غير القرآن. اما تميمة القرآن اول شيء ما احد قال عنها شرك ثم اختلفوا فيها اختلفوا فيها على اقوالهم القول الاول انها محرمة تميمة القرآن القول الاول انها محرمة. وهذا القول ينسب - [00:39:47](#)

لابن مسعود واصحابه لذلك سيأتي معنا في الباب قال ابراهيم يعني ابراهيم النخعي قال ابراهيم كانوا يكرهون التمايم كلها من القرآن ومن غير القرآن. يقصد اصحاب ابن مسعود والكراهة عند السلف تعني - [00:40:14](#)

التحريم السلف عندن الكراهة يعني حتى في القرآن حتى في القرآن الكراهة بمعنى الحرمة في سورة الاسراء لما ذكر الشرك والزنا وشرب الخمر وغير ذلك قال في اخره كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. هنا هل يعني كراهة بالمعنى الاصطلاحي - [00:40:35](#)

لأ بمعنى الحرمة. واضح؟ اذا القول الاول حرمة التمايم. وهذا القول هو الصحيح هذا القول هو الصحيح. حرمة التمايم من القرآن. وهذا قول ابن مسعود واصحابه حجتهم في ذلك امور - [00:41:02](#)

اول امر عموم الادلة عموم الادلة التي لم تفرق بين معلق ومعلق بين تميمة واخرى. ومن ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام من تعلق تميمة لا فقد اشرك ما بتدخل تميمة القرآن. ما هيك ؟ - [00:41:22](#)

مو هيك بتدخل تميم تركضان ما بتدخل. من تعلق تميمة فلا اثم الله له عند من يصححه او حديث ابي بشير الانصاري ان النبي عليه الصلاة والسلام امره الا يبقين في رقبة بغير قلادة - [00:41:44](#)

او قلادة من وتر الا قطعت قلادة نكرة طبعاً يعلقونها ويعلقون عليها اشياء وقبلها لا الناهية والنكرة بعد النهي تعم فهذا يشمل كل ما علق اذا نقول عموم الادلة ولا مخصصة لها. يعني الادلة تدل على ان كل تميمة حرام. من اراد من ادعى ان هناك - [00:42:03](#)

تميمة مباحة فليأتنا بدليل كذلك قالوا ينهى عن تميمة القرآن سدا للذريعة بتعرفوا شي اسمه سد الذريعة؟ هذا اصل من اصول التشريع الذريعة ينهى عن فعل حتى لا يتوصل من خلاله الى امر محرم - [00:42:37](#)

الله تعالى يقول ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغيرهم. هذا هذا سد الذرائع الاصل ان سب الهة المشركين جائز لكن سبهم امام الكفار يجرأ الكفار على سب من؟ على سب الله. فلما كان ذريعة لان يسب الكفار الله تبارك - [00:43:06](#)

تعالى نهاهم الله قال ولا تسبوا الذين يدعونهم بالله فيسبوا الله عدوا من غيرهم. وهنا يقال تميمة القرآن يمنع منها اذا قلنا اول شيء لعموم الادلة تاني شيء سدا للذرائع - [00:43:39](#)

اي ذريعة نقول هذه التميمة قد اذا رآها الرجل يظن ان كل تميمة مباحة فيذهب فيعلق تميمة تركيا او تميمة من غير القرآن نقول كذلك قد يظن بعض الناس ان الخيط - [00:43:56](#)

الذي ربطت به والورقة المكتوبة عليها سبب للنفع والضرر والامر ليس كذلك فسد لهذه الذرائع نمنع من تميمة القرآن واضح الامر التالت انها تمتهن يعني وهان تمتهن. كيف تمتهن؟ امتهان حسي ومعنوي. امتهان حسي. يعني اللي بيعلقه بجوز ينام عليها -

[00:44:17](#)

فيصبح هو فوق كلام الله وهذا امتهان قد يدخل بها الخلاء وهذا او امتهان معنوي يعلقه صدره وهو عم بسب الناس هو عم بيرتابن اذا نقول السبب التالت بعد سد الذريعة منعاً من ان تمتهن - [00:44:46](#)

السبب الرابع نقول النبي عليه الصلاة والسلام بعث ميسرا وما خير بين امرين الا اختارا ايسرهما ما لم يكن اثماً طيب ومع هيك ما علموا الصحابة ابداء يعلقوا مع انه تعليقه التميمة اسهل من القراءة - [00:45:08](#)

لا سيما عند من لا يعرف القراءة فلما كان تعليق التميمة اسهل. والنبي عليه الصلاة والسلام كان ميسرا. ومع ذلك لم يأمرهم بها ولم يرد انهم انه اقرهم على تميمة دل هذا على انها محرمة. واضح يا اخوة؟ اذا نقول القول الاول ان - [00:45:30](#)

محرمة وهو الراجح لامور كثيرة منها اربعة. الامر الاول عموم الادلة ولا مخصص لها. الامر الثاني سدني الذريعة اذ قد يضر معلقها ان الخيط والورق تنفع وتضر او قد يظن من خلال تعليقها ان تعليق تميمة - [00:45:52](#)

في غير القرآن جائز الامر الثالث منعاً من ان تمتهن امتهان حسي كان ينام عليها وامتهان معنوي كان يعصي الله وهي على صدره. الامر الرابع ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث ميسرا وتعليق التميمة اسهل من القراءة ومع ذلك لم يرشد اليها فعلم ان - [00:46:15](#)

حرام. هذا هو القول الاول. القول الثاني يا اخوة انها جائزة وهذا قول ينسب الى عبد الله ابن عمرو ابن العاص وحجة هؤلاء ثلاثة ادلة الدليل الاول قول الله تعالى ونزل من القرآن - [00:46:37](#)

ما هو شفاء ورحمة؟ للمؤمنين قالوا الله تعالى بين لنا ان القرآن شفاء ولم يبين لنا الطريق التي يحصل بها هذا الشفاء فاي طريقة تؤدي الى الشفاء باستعمال القرآن تكون جائزة - [00:46:59](#)

ومنه التمام ما الجواب هل قولهم ان الله لم يبين لنا كيفية الاستشفاء صحيح لا ليس بصحيح بين لنا كيفية الاستشفاء عن طريق الرقية انظر حجتهم. قالوا الله بين لنا ان القرآن شفاء. ولم يبين لنا طريقة - [00:47:25](#)

الاستشفاء فاي طريقة تحصل الشفاء تجوز ومن ذلك تيممة القرآن. نقول لهم قولكم ان الله لم يبين لنا طريقة الاستشفاء هذا هذا باطل فان الله بين لنا طريقة الاستشفاء عن طريق - [00:47:53](#)

الرقية قالوا ايضا الاحاديث التي جاءت في النهي عن الرقية قد ذكرت فيها ان عفوا في النهي عن التيممة قد ذكرت فيها وهذا الوجه لعله صعب قد ذكرت ان التيممة شرك - [00:48:13](#)

النصوص التي فيها بيان ان التميم شرك. هل تدخل فيها تيممة القرآن؟ لا لا طيب قالوا والنصوص التي ليس فيها ذكر الشرك اه نحمل هذه نصوص مطلقة ليس فيها ذكر الشرك - [00:48:38](#)

لنحمل التيممة فيها المطلقة على التيممة المقيدة يا شباب في في الشريعة في اصول فقه وبكرة ان شاء الله بندرس في مطلق ومقيد مو في عام وخاص وينبغي ان نحمل العام على الخاص - [00:48:56](#)

كذلك يوجد مطلق ومقيد وينبغي ان نحمل المطلق على المقيد مثل مثل الله تعالى يقول في كفارة اليمين فصيام ثلاثة ايام جاء في قراءة ابن مسعود فصيام ثلاثة ايام متتابعة - [00:49:18](#)

متتابعات فنحمل المطلق على المقيد. وعليه يشترط في كفارة اليمين ان تكون الايام الثلاثة متتابعة المطلق المقيد طيب هون قالوا النصوص التي فيها ذكر الشرك قيدت التيممة بان المراد بها تيممة غير القرآن. والنصوص التي فيها ليس فيها ذكر الشرك هذه مطلقة - [00:49:40](#)

نحملها على المقيد فبالتالي تكون تيممة القرآن جائزة نقول الجواب لا يحمل المطلق على المقيد الا اذا تساويا في الحكم لا نحمل المطلق على المقيد الا اذا تساويا في الحكم. هذه قاعدة ستمر معنا - [00:50:12](#)

طيب هل هون الحكم واحد فلا اتم الله له مثل فقد اشرك. اه متلا؟ لا لمجرد القطع مثل فقد اشراك اذا لا يحمل مطلق على المقيد الدليل الثالث الذي استدلو به اثر ضعيف عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص انه كان يعلق التمام - [00:50:39](#)

على اولاده تمام لكن هذا ضعيف لا يثبت. وقد خالفه غيره من الصحابة. واضح القول الثالث والآخر التفصيل. اذا القول الاول انها محرمة القول الثاني انها مباحة. القول الثالث التفصيل - [00:51:03](#)

التفصيل هذا قول عائشة. ثبت عنها باسناد صحيح وهو التفريق ما بين قبل البلاء وبعد البلاء فيجوز بعد البلاء ولا يجوز قبله. وهذا القول هو اختيار ابن عبد البر وشيخ الاسلام ابن تيمية وابن حجر وغيرهم. لكن الصحيح القول - [00:51:26](#)

الاول للدالة التي ذكرناها. واضح يا اخوة بالقراءة اذا اتم عليك اشكال البلاء بعده تمام. يعني رجل قبل المرض لا يجوز ان يعلق التيممة. لكن المريض بعد المرض يعلق ثمانمائة قرآن - [00:51:50](#)

فهيم قبل البلاء وبعده طيب الان نقرأ باب ما جاء في الرقى والتمام في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. فارسل رسولا الا يبقين في رقبة بغير. البعير هو - [00:52:12](#)

الجمال مال غنم. البعير هو الجمال. اه هون ليش ذكر البعير كان اكثر ما ينتقلون عليه البعير لكن هل ذكره يعني تخصيصه في الحكم؟ لا. الا يبقى ان في رقبة بغير قلادة من وتر. الوتر يا اخوة هو اللي - [00:52:37](#)

المشود. وكانوا يعلقونه في البهائم يظنون انه يدفع العين. ان لا يبقين في بغير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:01](#)

يقول ان الرقى والتمام والتولة ان الرقى والتمام والتولة الشرك. الرقى هل مقصود كل رقية؟ لا. لا المقصود الرقى. الشركية. الشركية اما النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا اشتكى رقى نفسها مثل ما مر معنا كذلك في مرض موته راقته عائشة قرأت عليه

بالمعوذتين قالت ومسحت بيده - 00:53:21

بركتها. تمام؟ طيب. اذا المراد برقى هنا الرقى الشرقية ان الرقى والتائم والتائم معروفة هي شيء يعلقونه يزعمون انه يحبب الزوج الى الزوجة والزوجة الى الزوج ان الرقى والتائم والتولة الشرك. رواه احمد وابو داود وعن عبدالله بن عكيم مرفوع من تعلق شيئا وكل اليه - 00:53:52

طيب التائم شيء يعلق على الاولاد يتقون به العين. لكن اذا كان المعلق من القرآن رخص فيه بعض السلف. يعني بعض السلف اجازه مثل ما مر معنا انا ورد هذا عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وبعضهم لم يرخص فيه - 00:54:22
مثل قول ابن مسعود. ويجعله من المنهي عنه انه ابن مسعود رضي الله عنه. مر معكم في سلم الوصول وفي التائم المعلقات. انتكوا آيات مبينات. يعني ان كانت منى القرآن وفي التائم - 00:54:42

علاقات انتكوا آيات بينات. تمام. فبعضهم اجاز والبعض كف وان تك مما سوى الوحيين والرقى هي التي تسمى العزائم. يعني ايه الرقية وخص منها الدليل ما خلى منها الشرك؟ فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى - 00:55:02
ان ليس فقط من العين والحمى بل كل والتولة هي شيء يصنعونه يزعمون انه يحبب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته. وروى احمد عن رويغف وهذا الحديث لا يصح ضعيف - 00:55:24

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويغف لعل الحياة تطول بك. فاخبري فاخبري الناس ان من عقد لحيته عقد يعني ربطها وكانوا يربطون لحاهم من كانوا يربطون لحاهم - 00:55:38
تشأؤا ان من عقد لحيته او تقلد وتران يعني وضع قلادة من وتر قلنا وهو الليث المشدود وكانوا يضعونه يظنون انه يتقى بهن العين. او استنجى برجيع دابة او عظم الرجيع هو - 00:55:56

الروث فان محمدا بريء منه وعن سعيد بن جبير قال من قطع تميمه من انسان كان كعبد رقبة آ هذا لا يصح ايضا لكن من قطع تنمية الانسان كان كعدل اشو عدل - 00:56:14
العدل هو المكافى المساوي ولا يقبل منها عدل يعني مكافئ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعني يساوون كان له كعدل رقبة اه ليش؟ لاني اللي بقطع تميمه بحرروا من الشرك. فكأنه اعتق هذه الرقبة. يعني حررها. لكن الاثر لا يصح. وله - 00:56:33

ابراهيم يعني النخاعي كانوا يكرهون يعني اصحاب ابن مسعود وقلنا الكراهة عند السلف الحرمة. كانوا يكرهون التائم كلها من القرآن وغير القرآن بهذا نكون قد انهينا الباب. بقي مسألة تكثر - 00:56:56
اه يكثر السؤال عنها الاواني المكتوب عليها بالقرآن اه الان يا المكتوب عليها يعني الصحن مثلا بسموه طاسة الرعدة. مكتوب عليها قرآن. تمام هذه الانية لا يجوز وحتى اذا احد مرض - 00:57:13

هذه لا يجوز اتخاذها لان كتابة القرآن عليها اما ان يكون للزينة او ان يكون للاستشفاء ازا للزينة القرآن انزل ليتدبر وليعمل به. لا لتزين به الجدران والاولاني اما اذا كانت الاستشفاء - 00:57:33
فلم يرد ان الرقية على هذا الوجه ملازمة الماء لهذه الايات المكتوبة هل يجعله ماء مقروءا عليه؟ لا طيب هل يجعله ماء مباركا؟ لا لم يرد هذا ولا يقال انه هذا رقية هذا ليس برقية لانه ليس فيه قراءة - 00:57:58

مكتوبة فهمتم؟ طيب هذه مسألة يوجد مسألة اخرى تمام. وضع ادعية السفر السيارة شوف حاطين عالسيرة حاطين اذية السفر. عالباب حاطين ادعية الدخول والخروج هذا ان كان من باب التذكر والحفظ فهو - 00:58:20
جائز اما ان كان من باب التميمه واعتقاد انها تنفع وتضر فهذا متله اه متله تماما اللي بيحطوا مصحف بواجهة السيارة هذا ان كان قصده يقرأ منه فلا بأس اما ان كان قصده انه التبرك لا سيما اللي بيحطوا لك مصاحف زغار ما ما بتنقري اصلا - 00:58:44

وبعلقون هذا قصده اما اتخاذ تميمه او تبرك وكلا الامرين حرام واضح طيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه - 00:59:08